

77 - شرح الجامع في العلل والفوائد : المجلد الثاني من الصفحة

004 إلى 814 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد مر عندنا في الدروس السابقة الكلام عن علل السند واليوم باذن الله تعالى نشرع بعلم المتن - [00:00:01](#)
وهذا القسم يتناول اخطاء الرواة في متون الاحاديث. من زيادة لفظ او اقتصاد او معارضة ويتناول ايضا دراسة هذه الاخطاء وبيانها
ومرجع عدد المتن في الاصل الى الاسناد. لان خطأ الرواة بزيادة لفظ في المتن وافراغه عن بقية الرواة هي - [00:00:26](#)
علة في الاسناد لان احد رواة الاسناد هو الذي اخطأ بهذا الخطأ ودراسة علل المتون لا تبحث في مجرد الزيادات او الاختصارات بل
تبحث في توافق الروايات مع بعضها او تنافرها - [00:00:56](#)
لان المتابعة والمخالفة لهما دور في ميزان النقد الحديثي ولما كان هذا القسم يدخل في اقوال وافعال النبي صلى الله عليه وسلم
اولاه النقاد جل اهتمامه وهذا ليس لاهل الحديث خاصة - [00:01:18](#)
فالبحت والتنقيح في مثل الاحاديث تعداهم الى الاصوليين فوضعوا شرائط خاصة لقبول الاحاديث قال الزرقشي ان يكون مما يصح
كونه ولا يستحيل في العقل وجودهم وان لا يكون مخالفا لنص مقطوع بصحته - [00:01:38](#)
ولا مخالفا لاجماع الامة والصحابة وان لا يخالفه دليل قاطع لقيام الاجماع على تقديم المقطوع على المظلوم فان خالفه قاطع عقلي
ولن يقبل التأويل علم انه مكذوب على الشارع وتأمل هنا الزركشي في البحر المحيط قال الشارع - [00:02:00](#)
الشيخ مصطفى العدوي حفظه الله وهو من العلماء الكبار لا يرضى ان نقول هذه الكلمة وهو اجتهاد منه حفظه الله وحفظ الله علماء
الامة اجمعين وان قبله تعين تأويله جمعا بين الدليلين. وان كان سمعيا لم يكن الجمع فكذلك - [00:02:26](#)
وان علم تأخر المقطوع عنه حمل انه منسوخ به وان لا ينفرد راويه بما جرت العادة ان ينقله اهل التواتر او يجب عليهم علمه. فان
انفرد لم يكن. هو ايضا المح الى بعض الاشياء التي تقدمت عندنا في علل التفرد - [00:02:53](#)
اقول هذه الضوابط التي استعان بها الاصوليون دليل عميق على شدة ترابط اواصر العلوم الشرعية فيما بينها فان عموم هذه
الضوابط لخصها المحدثون بقولهم شاب غير شاذ ولا معلم هذا في - [00:03:15](#)
شروط الصحة ومنه تعلم ان العلوم الشرعية تعوم في فلك الكتاب والسنة وانها تدور في افلاك مترابطة وقد سبق القسم الاول بقظه
وقظينه والذي تناول العلل التي تصيب الاسناد وها هو ذا القسم الثاني من العلل - [00:03:35](#)
وهي التي تطرأ على المتن ساذكر انواعها متكرما عن كل ضرب منها في موضعك انواع عدد المتن. النوع الاول من انواع المتن.
معارضة خبر الاحد التعارض والتقابل على سبيل التمانع بين امرين او اكثر - [00:03:58](#)
فكل امر منها يدل على ما ينافي الامر الاخر قال الغزالي اعلم ان التعارض هو التناقض. وقال صنعاني حقيقة التعارض بين الشيين
تقابلهما. وحيث يمكن كل واحد مقتبل اخر اما خبر الاحاد فالاحاد جمع احد اي واحد - [00:04:25](#)
قال ابن حجر وخبر الواحد في اللغة ما يروي به شخص واحد وفي الاصطلاح ما لم يجمع شروط التواتر قال البقاعي طبعا كتاب
البقاعي نفت الوفية من اجمل الكتب واجلها ويحتاجه طالب العلم كثيرا - [00:04:49](#)
والاصل في خبر واحد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسل رسله الى الافاق يعني الاصل في قبوله وحدانا باوامره ونواهيته التي

تستباح بها الدماء والاموال وغيرها بكتب وبغير كتب - [00:05:09](#)

ولم يشهد على شيء من ذلك ولم يشهد على شيء من ذلك اثنين وكان يأمر بقبول اخبارهم وقال ابن رجب واما خبر الواحد الثقة الذي ليس له معارض اقوى منه فانه يجب قبوله لادلة دلت على ذلك - [00:05:32](#)

وقد يتوقف فيه احيانا لمعارضته بما يقتضي التوقف فيه. كما توقف النبي صلى الله عليه وسلم في خبر ذي اليبدين حتى توب عليه لانه امر يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:51](#)

ولا صلاة غلب على ظنه انه صلاها كاملة. فلما اعترض عليه اراد ان يستثبت وهذا النوع وثيقة صلة وثيقة صلته بمباحث الناسخة والمنسوخة اذ قد يكون الخبران المتعاقدان في الظاهر غير متعارضان بان يكون احدهما ناسخا والآخر منسوخا - [00:06:06](#)

وتحت هذا النوع امور منها معارضة خبر الاحاد لنصوص القرآن الكريم ومعارضته لحديث اخر وابتداء كمعارضة خبر الاحاد لاجماع اهل المدينة والقياس وللقواعد العامة وغيرها مما سيأتي في هذا القسم تفصيله وبيانه ان شاء الله - [00:06:32](#)

اولا معارضة خبر الاحاد لنصوص القرآن الكريم من المتفق عليه بين المسلمين ان القرآن الكريم نقل اليينا نقلنا متواترا وهو من حيث الثبوت قطعي لا مرأى فيه. في حين ان خبر الاحاد لا يعجب كونه ظني الثبوت - [00:06:54](#)

اذ ان احتمال وجود الخطأ في راويه في رواية الحفاظ الثقات المتقنين امر وارد وقد قال الامام احمد ومن ذا الذي يعرى من التصحيح والخطأ وخبر احد اذا كان معارا للقرآن الكريم فان ذلك يدل على عدم صحته اذ لو كان صحيحا لما خالف القرآن -

[00:07:14](#)

وبسبب هذه الشبهة في خبر الاحاد فانه لا مجال للقول بقطعية ثبوته لان ما فيه شبهة لا يعارض ما ليس فيه شبهة ومن ثم فانه لا وجه للقول باستوائهما من ناحية الاستدلال فضلا عن تعارضهما - [00:07:37](#)

وفي ذلك يقول الغزالي الظن ينمحي في مقابلة القاضي فلا يبقى معه وقال ابن قدامة لا يتصور ان يتعارض علم وظن لان ما علم كيف يظن خلافه وظن خلافه شرك. فكيف يشك فيما يعلم - [00:07:54](#)

لذا نجد فقهاء الحنفية وبعض فقهاء المالكية عند معارضة خبر الاحاد لنصوص القرآن الكريم يوجبون رده او تأويله على وجه يجمع بينهما ويعللون هذا الاشتراك بان خبر الواحد يحتمل الصدق والكذب - [00:08:13](#)

والسهو والغرض والكتاب دليل قاطع فلا يقبل المحتمل بمعارضة القاطع بل يخرج على موافقته بنوع تاويل وبالمقابل فاننا نجد الجمهور يلغون هذا الاشتراك ويجوزون تخصيص علوم نصوص الكتاب بخبر واحد - [00:08:32](#)

عندما هو ظاهر التعارض وليس تعارضا حقيقيا كما يجوز تقييد ما اطلق من نصوصه بها. وذلك ان الحنفية ومن وافقهم يرون الزيادة على النص نسخا وكيف يصح نسخ المقطوع بالمدن؟ قال ابن حجر - [00:08:52](#)

واجاب بعض الحنفية بان الزيادة على القرآن نسخ واخبار الاحاد لا تنسخ المتواتر وقال الشافعي وليس يخالف الحديث القرآن ولكن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبين معنى ما اراد الله. خاصا وعامة يعني يأتيها - [00:09:10](#)

في القرآن في خصه السنة ونازحا ومنسوخا يبين لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا قد نسخ ثم يلزم الناس يلزم الناس ما سن بفرض الله فمن قبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن الله قبل - [00:09:27](#)

وذهبت في الوزان من الحنابلة قريبا من مذهب الحنفية والمالكية فقال ومن ذلك ان يدفع مقتضى خبرا واحد الكتاب او السنة المتواترة ولا يكون ذلك الا اذا نفى احدهما ما اثبته الاخر على الحد الذي اثبته - [00:09:47](#)

نحو ان يرد في احدهما ليصل فلان في الوقت الفلاني في المكان الفلاني على الوجه الفلاني وينهى في الاخر عن هذا عن هذه الصلاة على هذا الحد فلا يقبل الخبر لانا قد علمنا ان الله تعالى تكلم بالاية - [00:10:08](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بها بما ورد به التواتر فلو اخذنا بخبر واحد لكنا قد تركنا ما علمنا ان المشرع قاله الى ما لا نعلم ان صدقة - [00:10:27](#)

طبعها هكذا في الموضوع وقلنا وقلنا لها لانه صدق فترك اليقين بالشرك وهذا لا يجوز. هكذا قال الكلاني في كتابه التمهيداني صاحب

كتاب الهداية في فروع الحنابلة جزاك الله خيرا - [00:10:44](#)

الحنابل الفوا الهداية والحنفية الفوا الهداية ولكن كتاب الحنابل اجود واتقن واحسن من كتاب الحنفية ومنع ابن حزم العمل بما خالف القرآن بقوله فمن كان خلافا لظاهر القرآن دون نص من بيان النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز القول به - [00:11:00](#)
وليس يوجب هذا القول قياس ولا نظر ونقل الزركشي عن ابي زيد قال خبر الواحد يعتقد زيغه من وجوه اربع العرض على كتاب الله ورواجه بموافقتة وزيافته لمخالفتة ثم على السنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:21](#)

عليه وسلم وهي الثابتة بطريق الاستفاضة وقال احد الباحثين اللي هو عبد الله بن يوسف الجديي من علماء العراق يقيم في لندن يسر الله لنا وله الخير والثبات على دين الله تعالى - [00:11:42](#)

عبد الله بن يوسف الجدي انا في المدينة المنورة وعشر سنوات في الكويت والان في مانشستر وله اراء جيدة بالحديث وله اراء فقهية يعني ناقشه اهل العلم فيها فنسأل الله لنا وله الهداية الى الصراط المستقيم. وعلى الصراط المستقيم وفي الصراط المستقيم -

[00:12:09](#)

يقول اعلم انه يخطئ يخطئ على هذا العلم من اقام المعارضة بين القرآن والحديث يزعم صحته فالمفارقة بين طريقي نقلهما كافي قضاء لا يوجد حديث يقوم بمعارضة القرآن لذا ما يمكن تصوره لذا ما يمكن تصور وجوده من ذلك ان كان ظاهره الصح نقلا فلا يخلو من احد حالهم - [00:12:41](#)

الاول ان تكون المعارضة بينه وبين القرآن. لا تعدو ان تكون غلطا من مدعيها. اي من فهم مدعيها لا غلطا في نفس الامر وهذا يكون تارة وهما وتارة هوى بحكاية الانسان يهوى شيء - [00:13:08](#)

فيجب النصوص على ما يهواه ومعلوم ان الهوى سمي هوى لانه يهوى بصاحبه الى النار والثاني ان تكون معارضة حقيقية وعندئذ لا يسلم الاسناد من علة خفية مثل لا تصوم يوم السبت الا فيما ترظى عليكم هذا يخالف الاجماع - [00:13:24](#)
وبالمقتضى يخالف القرآن فتبين ان الخلل من الاسناد ان احد الرواة اخطأ في المتن قال والمقصود منه منع وقوع التعارض الحقيقي بين اية من كتاب الله وحديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:43](#)

الا على معنى وجود النسخ وواقع الحال امتناع ان يأتي حديثا يسلم من علة يعارض اية من كتاب الله وانما توجد امثلة من الحديث يحسبها بعض المشتغلين بالحديث صحيحا. ولم يقفوا على عللها - [00:14:00](#)

ووجدها غيره مما يخالف القرآن وعرض الحديث على القرآن طريق من طرق فحصه. يعني قبل ان يختم له بالصحة اعتبره ائمة هذا العلم وبنوا عليه التعليل لبعض الاحاديث كالاتي على خلافه - [00:14:19](#)

اذا الشيخ عبدالله يوسف جديع في هذا الكلام تكلم بكلام نفيس جزاه الله خيرا طبعا اسم كتابة تحرير علوم الحديث وهو اسم على مسمى ويرى الجمهور ان الزيادة على النص ليست من باب النسخ دائما وانما قد تكون بيانا او تخصيصا او تقييدا وفي مسألة البيان -

[00:14:38](#)

هاي الشرط تكافؤ الادلة من حيث عدد ناقيديها وهذان مثالان لمعارضة خبر الاحاد لنصوص القرآن. الاول حديث فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي ثلاثا ثم فلقني ثلاثا لم يجعل لي سكنى ولا نفقة. لماذا؟ لانها بتة - [00:15:04](#)

والمبتوت لا نفقة لها ولا سكنى فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقلت له انه لم يجعل لي سكنى ولا نفق قال صدق رواه مالك الشافعي والطيباسي وعبد الرزاق والحميدي وسعيد ابن منصور وابن سعد وابن الجح - [00:15:25](#)

وابن ابي شيبه واحمد والدارمي ومسلم وابو داوود وابن ماجه والترمذي والنسائي وابن الجارود والطبري والطحاوي وابن ماجه وابن حبان وغيرهم بسم الله الحمد لله. والفاظ الروايات مختلفة متفقة المعنى غير ان مسلما اخرجه - [00:15:45](#)

من طريق ابي احمد قال حدثنا عمار ابن رزيق عن ابي اسحاق قال كنت مع الاسود ابن يزيد جالسا في المسجد الاعظم ومعنى الشعبي فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس - [00:16:10](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة ثم اخذ الاسود كفا من حصل فحصه به فقال ويملك تحدث بمثل هذا؟

قال عمر لا نسرك كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم بقول امرأة - [00:16:25](#)

لا ندري لعلها حفظت او نسيت لها السكنة والنفقة قال الله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وقوله وسنة نبينا لفظ في ثبوتها نظر. قالت دار قطني هذا اصح من الذي قبله لان هذا الكلام لا يثبت. ويحيى ابن ادم - [00:16:43](#)

من احفظ من ابي احمد الزبيري واثبت منه وانت تعرف ان ابو احمد الزبيري يمر عندنا في الصحيح ويقول من له اخطاء يسيرة في روايته عن سفيان وعن غيرهم والله اعلم وقد تابعه قبيص ابن عقبة. وقد اختلف الفقهاء في المطلقة ثلاثا - [00:17:07](#)

المطلق ثلاثة جعلنا بين هالين المطلق غير الرجعية لانه انطلق اما رجعي واما بان. والباء اما بيننا صغر واما بينونة كبرى اذا لن تكن حاملا باعتبار ان الحامل هي تحمل الجنين له فالحامل امرها يختلفنا. هل تجب لها النفقة والسكن ام لا على ثلاثة اقوال - [00:17:25](#)

الاول ان المطلقة البائع بينونة كبرى غير الحامل تجب لها النفقة على الزوج المطلق. روي ذلك عن عمر وابن عمر وابن مسعود وعائشة والنافعي من شبرم والثعري والحسن بن صالح وعثمان البت وعبيد الله بن الحسن العنبري - [00:17:49](#)

وهو رواية عن سعيد بن المسيب وبه قال الحنفية واستدلوا بان الله تبارك وتعالى افتتح سورة الطلاق بقوله جل ذكره يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلا عدة - [00:18:05](#)

فان القضاء فيها شامل للمطلقة الرجعية والمبتوتة المبتوتة التي بث طلاقها يمكن ان يكون قد طلقها طلقين سابقتين ثم طلقها الان فلما قال بعد ذلك بايات اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم كان امرا شاملا للجميع - [00:18:22](#)

فدخل جماعة قاعدة ان العام يعمل بها على عمومته حتى يرجع دليل يخصصه فدخلت تحته البائنة والرجعية واستويتها في الحكم من حيث وجوب الستر واجابوا عن حديث فاطمة هذا السابق بانه مخالف لنص القرآن الصريح - [00:18:43](#)

هكذا قالوا واستنادا الى هذه المخالفة رد حديثها سيدنا عمر بن الخطاب وروي الطحاوي انه قال لسنا بتاركين كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. بقول امرأة لا ندري لعلها كذبت - [00:19:01](#)

نعم طبعا قلنا هنا في على هامش ثلاثة اي لعلها اخطأت وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ انظر لسان العرب مادة كذبة القول الثاني ليس للمطلقة المكوتة الحائل. شف الحائل اللي هي غير الحامل. نعم - [00:19:18](#)

وانظر الى جمال العربية. حرف واحد يغير لك المعنى نفقة ايا كانت ولا سكن. روي ذلك عن علي وابن عباس وجابر وطاووس وعمرو بن الميمون والزهري وعكرمة واسحاق ثورة داود وهو رواية عن الحسن الوصي واعضاء والشعبي - [00:19:35](#)

واليه ذهب احمد في المشهور من مذابح وبه قالت الظاهرية والامام واستدل بحديث فاطمة وقال لا تعارض بينه وبين نصوص الكتاب وهو حديث صحيح صريح في دلالته وانه يعتبر مخصصا لعموم الاية - [00:19:56](#)

يعيشون هنا شارح ومبين لما ورد في الكتاب مجملا. نعم مخصصا لعموم ايات الانفاق والسجن للمعتدات وليس بمستغرب ان تكون السنة النبوية مخصصة لعام القرآن او مقيدة لمطلقه كما هو معروف - [00:20:13](#)

بل الان الصلاة من اين اخذنا الصلاة؟ صلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلوا كما رأيتموني اصلي وحج وقال لتأخذوا عني مناسككم القول الثالث له السكن دون النفقة روي هذا عن الفقهاء السبعة - [00:20:28](#)

فقهاء المدينة لذلك الامام مالكيه شيء فيه مذهب لا يخرج عنه ابدا والاوزاع ابن ابي ليس وهو عن سعيد بن المسيب والحسن واعضاء والشعبي واليه ذهب المالكيين مذهب مالك لا يخرجون عن يعني - [00:20:46](#)

والشافعية والزيرية واحمد في رواية فجعلوا الاية القرآنية مفسرة للحديث مفسر للاية الاولى واعمل الاية ثانيا كما هي اذا هذا الامر يعني قد جعل بعضهم يرى ان هذا تعارض. والراجح انه ليس تعارض - [00:21:03](#)

والخبر خبر صحيح وهو مفسر ولذلك لما يا ايها الذين امنوا عندما اما ربنا جل جلاله في امر الطلاق اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن يعني مستقبلا عدتهن لماذا لاجل المكث في العدة ولاجل احصاء العدة. فهذا التي يعني تبقى في بيت الزوجية - [00:21:23](#)

هي الزوجة حكما مطلقة بلاغا رجعي يخرج منها المبتوتة لان المبتوتة ليست زوجة فماذا تعمل عنده؟ تذهب هذا المسألة الثانية حكم القضاء باليمين مع الشاهد. القول الاول ذهب الى ذلك المنكية والشافعية والحنابلة. وكان لاحدى الحجج المشتركة بين - [00:21:52](#)

المذاهب الثلاثة ما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع باليمين مع الشاهد وسيأتي الكلام القول فانه لا يطغى باليمين مع الشاهد في شيء مطلقا. روي درجة عن الشعبي - [00:22:14](#)

والنفع وعطاء والثور والاوزاعي وابن شبرمة وابراهيم والحكم بن عثيمة وهو رواية عن عروة ابن الزبير والزهري وعمر ابن عبد العزيز وبه قال ابو حنيفة واصحابه وذكر ابن عبدالبر ان هذا القول لم يرو عن احد من الصحابة - [00:22:26](#)

واجاب عن الحديث بانه معارض لنص القرآن الكريم وهو قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء والمانع من العمل بهذا الخبر انه احاد معاذ للكتاب العزيز. هكذا قال من لم يعمل بنا - [00:22:47](#)

واجاب الجمهور عن هذا الاعتراض بان هذا الحديث في اقل تقديراته يكون مشهورا وقد روي عن عدد من الصحابة ان الاخبار تنقسم الى احاد متواتر. الاحاد بواحد عن واحد والمساواة المرورية مع الجمع وهذا الاحاديث اقسام مشهور وعزيز وغريب - [00:23:09](#)

وهذا على اقل تقديراته انه مشهور عبدالله بن عباس اخرجه الشافعي واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن الجارود والطحاوي والطبراني والبيهقي ايضا ابو هريرة عند الشافعي والترمذي وابي داود وابن ماجه والطحاوي - [00:23:29](#)

جابر بن عبدالله عند احمد وابن ماجه وابن الجارود البيهقي. سرق عند ابن ماجه والبيهقي. وقد روي ايضا من حديث عمر وعلي وابن عمر وابي سعيد وزيد ابن ثابت وعبدالله ابن عمرو ابن العاص - [00:23:50](#)

وسعد بن عباد والمغيرة بن شعبة وبلال بن حارث وعمارة بن حزم ومسلمة بن قيس وعامر بن ربيعة وسهل بن سعد وتميم الداري وانس ام المؤمنين ام سلمة وزينب بنت ثعلبة - [00:24:03](#)

واذا قلنا انه مشهور فانه يعتبر بيانا للكتاب ويصح كونه مخصصا لعام القرآن كما هو مقرر في اصوله. هذا طبعا في اصول الحنفية. الحنفية هكذا يجوزون الخبر المشهور ان يكون مخصصا - [00:24:17](#)

اذا الخبر صحيح وهذا يعمل به وفي المخصص ومبين لما جاء في الكتاب. نعم لكن بعضهم ماذا صنع؟ رد الخبر وجعل هذا تعارضا ومما روي منكرا مسلسلا بالعلل لمخالفته القرآن الكريم والسنة النبوية والتاريخ والحكم الفقهي. هذه الامور كلها مهمة - [00:24:33](#)

ومر عندنا في ثقافة المعلم ما هي الثقافة التي يحملها الناقل حتى يستطيع ان يرد الاخبار غير الصحيحة هذا قراءته عليك ايها الشيخ قال ما روى معان ابن رفاعة السلامي عن ابي عبدالملك علي ابن يزيد الالهاني انه اخبره عن القاسم ابن عبدالرحمن انه اخبره عن ابي امامة الباهي - [00:24:57](#)

يعني ثعلبة ابن حاطب الانصاري انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يرزقني مالا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلموا ويحك يا ثعلبة قليل تؤدي شكرها خير من كثير لا تطيقه. قال ثم قال مرة اخرى فقال اما ترضى ان تكون مثل نبي الله؟ فولى - [00:25:21](#)

والذي نفسي بيده لو شئت ان تسير معي الجبال ذهبها وفضة لسارت قال والذي بعثك بالحق لان دعوت الله فرزقني مالا لااعطين كل ذي حق حقه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق اللهم ارزق - [00:25:41](#)

ذق ثعلبة مالا قال فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود. فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها فنزل واديا من اوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة ويترك ما سواهما ثم نمت وكثرت فتنحى حتى ترك الصلوات الا الجمعة. وهي تنمو كما ينمو الدود حتى ترك الجمعة فطفق يتلقى - [00:25:57](#)

الركبان يوم الجمعة يسألهم عن الاخبار. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل ثعلبا؟ فقالوا يا رسول الله اتخذ غنما فضاقت عليه المدينة فاخبروه فقال يا ويح ثعلبة يا ويح ثعلبة يا ويح ثعلبة - [00:26:19](#)

قال وانزل الله خذ من اموالهم صدقة. ونزلت عليه فرائض الصدقة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين على الصدقة. رجلا من جهينة رجلا من سليم وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة من المسلمين. يعني مراد الزكاة سيدي - [00:26:34](#)

اي وتسمى صدق خذ من اموالهم صدقة لظهرهم وتزكيهم بها. نعم وقال لهما مروا بثعلبة وبفلان ورجل من بني سليم فخذاه صدقته. هو الخبر لا يصح تخرجا حتى اتيا ثعلبة فسألاه الصدقة واقرأه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ما هذا الا جزية؟ ما هذه

الا جزية. وهاي طبعا - 00:26:52

قالها اهل من ارتد لما جاء الصديق يريد منهم الزجوات قال ما هذه الا جزية قال ما هذه الا اتاوة نعم ما هذه الا اخت الجزية ما ادري ما هذا انطلقنا حتى انطلق انطلقا حتى تفرغا ثم عودا اليه فانطلقا - 00:27:16

بهما السلمي فنظر الى خيار اسنان ابله فعزلها للصدقة ثم استقبلهم بها. فلما رأوها قالوا ما يجب عليك هذا ما نريد ان نأخذ هذا منك؟ قال بلى فخذوه فان نفسي بذلك طيبا. يعني هو دايم صاحب الزكاة الذي اخذ الزكاة يأخذ الاواسط لا - 00:27:39

ياخذ الرذي ولا ياخذ الجياد لكن الرجل الصالح المصلح يدفع الجياد ويدفع زيادة طيبة بها نفسه. وهذا الذي تحصد له البركة نعم وانما هي لي فاخذوها منه فلما فريغان من صدقاتهما رجعا حتى مرا بثعلبة فقال اروني كتابكما فنظر فيه فقال ما هذه الا اخت الجزية انطلقا حتى - 00:27:59

ارى رأيي فانطلقا حتى اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأهما قال يا ويح ثعلب قبل ان يكلمهما ودعا للسلمي بالبركة فاخبره السلمي تفسدون منها. نعم سيدي السلمي. نعم. للسلمي بالبركة فاخبراه بالذي صنع ثعلب وهو الذي صنع السلمي. فانزل الله تبارك وتعالى فيهم ومنهم من عاهد الله ليلًا - 00:28:23

اتيتنا لئن اتانا من فضله الى قوله وبما كانوا يكذبون وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اقارب الثعلب فسمع ذلك فخرج حتى اتاه فقال ويحك يا ثعلب قد انزل الله فيك كذا وكذا. فخرج الثعلب حتى - 00:28:47

ان النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ان ان يقبل منه صدقته فقال ان الله منعني ان اقبل منك صدقتك. فجعل فجعل يحثي على رأسه التراب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك قد امرتك فلم تطعني - 00:29:01

فلما ابى ان يقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع الى منزله وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئا ثم اتى ابا بكر حين استخلفه - 00:29:18

وقال قد علمت علمت منزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وموضعي من الانصار فوق صدقتي. فقال ابو بكر لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لا اقبلها فقبض ابو بكر ولم يقبضها فلما ولي عمر نتاه فقال يا امير المؤمنين اقبل صدقتي فقال لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابا ابو بكر - 00:29:28

وانا لا اقبلها منك فقبض ولم يقبض يقبضها. ثم ولي عثمان رحمه الله رحمة الله عليه فاتاه فسأله ان يقبل صدقته فقال لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر رضوان الله عليهما وابنى لا اقبلها منك فلم يقبلها منه وهلك ثعلبة في خلافة - 00:29:48

عثمان رحمه الله هذا لفظ رواية في الطبل باعتبار انه يأتي باسباب النزول ولكن هذا السبب ليس بصحيح. اخرجه ابن ابي عاصم في الاحادي والمثاني والطبل في تفسيره وابن ابي حاتم في تفسيره وابن قانع في معجم الصحابة وابو نعيم في معجم الصحابة - 00:30:08

وابن عبد البر في الاستيعاب والواحد في اسباب النزول والبغوي في تفسيره وابن عساكر في تاريخ دمشق وابن الاثير في اسن الغابة من طريق محمد بن شعيب بن شابور واخرجه الطبري في الكبير وفي حديث الطوال له وابو نعيم في معرفة الصحابة من طريق الوليد ابن مسلم - 00:30:30

واخرجه ابو نعيم في معرفة الصحابة وابن حزم في المحلى والبيهقي في شعب الايمان. طبعا اتى به ليعله ابن حزم ما ليصححه لانه لما يستدل بخبر بشر في المقدمة انه لا يستدل الا بالصحيح - 00:30:51

والبيهقي في شعب الايمان وفي دلائل النبوة من طريق المسكين ابن بكير فرادته محمد ابن شعيب والوليد ابن مسلم سكين ابن بكير عن معاذ بن رفاعة السلامي بهذا الاسناد وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاؤه الى الحسن ابن سفيان وابن المنذر وابي الشيخ والعسكري في الامثال - 00:31:07

وابن مردويه عن ابي امامة قال البيهقي في شعب الايمان في اسناد هذا الحديث نظر وقال في دلائل النبوة هذا حديث مشهور فيما

بين اهل التفسير وانما يروى موصولا باسناد ضعاف - [00:31:28](#)

وقال ابن حجر في فتح الباري لكنه حديث ضعيف لا يحتج به وقال في الكاف الشافي في تخريج احاديث الكشاف وهذا اسناد ضعيف جدا. هذا طبعا من الكتب الجميلة النافعة الكاف الشافي - [00:31:43](#)

اذا فاجأ حدث الكشاف قلت هذا حديث لا يصح اسناده ضعيف ومنتنه باطل سن الضعيف مسلسل العدو. اما المثل فهو باطل مخالف للتاريخ مخالف للكتاب مخالف للسنة اما اسناده ففيه معاذ بن رفاعا مختلفا فيه - [00:31:58](#)

قال عنه يحيى الدمايين فيما نقله ابن علي في الكامل وابن الجوزي في الضعفاء ضعيف وقال احمد فيما نقله ابن ابي حاتم كالجرح والتعديل لم يكن به بأس وقال السعدي فيما نقله ابن عديم في الجامل وابن الجوزي في الضعفاء ليس بحجة. وقال ابو حاتم الجرح والتعديل - [00:32:18](#)

يكتب حديثه ولا يحتج به اي يكتب للاعتبار ولا يحتج به عند الاعتراض وقال ابن حبان في المجروحين منكر الحديث يروي مراسيل كثيرة ويحدث عن اقوام مجاهيل لا يشبه حديثه حديث الاثبات - [00:32:38](#)

فلما صار الغالب على روايته ما تنكر القلوب استحق ترك الاحتجاج به وقال الذهبي في ميزان اعتدال وثقه ابن المدينة ثم تكلم ثم قال فصاحب حديث ليس بمتقن وقال ابن حجر في التقريب لين الحديث كثير الارسال. طبعا من خلال هذا العرض - [00:32:54](#)

يتبين ان كلام ابن حبان فيه مبالغة وفيه علي بن يزيد وفيه علي بن يزيد الالهاني قال عنه البخاري في التاريخ الكبير وفي التاريخ الصغير وفي الضعفاء الصغير منكر الحديث - [00:33:16](#)

وقال ابو حاتم فيما اقاله ابن الجوزي في الضعفاء متروك في الحديث. وقال ابو زرعة فيما نقله الذهبي في ميزان الاعتدال ليس بالقوي وقال النسائي في الضعفاء متروك الحديث واذا كان ودي انا قطني في الضعفاء وقال فيما نقله الذهبي في ميزان اعتدال متروك - [00:33:33](#)

وفيه القاسم ابن عبد الرحمن مختلف فيه قال عنه يحيى ابن معين فيما نقله المزدي في تهذيب الكمال ثقة ونقل عن يعقوب بن شيبه انه قال ثقة وقال في موضع اخر قد اختلف الناس فيه فمنهم من يضعف روايته ومنهم من يوثقه - [00:33:53](#)

نقل عن ابي حاتم انه قال حديث ثقات عنه مستقيم لا بأس به وانما ينكر عنه ضعفاء وقال احمد للجامع في العلل في حديثه القاسم في حديث القاسم مناكير وقال فيما نقله ابن الجوزي في الضعفاء منكر الحديث - [00:34:12](#)

حدث عنه علي بن يزيد اعاجيب وما اراه الا من قبل القاسم وقال ابن حجر في التقريب صدوق يغرب كثيرا. لان الحافظ ابن حجر يحاول ان يأتي بقول يجمع اقوال النقاد - [00:34:30](#)

اذا فالسند مسلسل بالعلل زيادة على علته الكبيرة وهي التفرد. اذ لم يرويه عن ابي امامة سوى القاسم بن عبد الرحمن ولم يروها عن القاسم سوى علي ولم يروها عن علي سوى معاذ ولا يقبل تفرد واحد من هؤلاء لضعفهم فالاسناد مظلم - [00:34:45](#)

لذا قال العلامة الكبير احمد محمد شاکر في تعليقه على تفسير الطبري وهو ضعيف كل ضعف ليس له شاهد من غيره وفي بعض رواته ضعف شديد. هذا الكلام نقوله على الشيخ احمد شاکر - [00:35:06](#)

لا كما يدعيه من يدعيه ليدلس على الناس كذبا وزورا لكن الانسان ما ينطقه ويكتبه لا يذهب سدى ولا يترك هملا. نعم اما متن الحديث فمنكر جدا. الان تكلمنا عما يتعلق بالسند. وجاء الكلام عن المثنيين. نعم - [00:35:23](#)

قال ابن حزم في المحلى بعد ان ذكر الاية وهذه ايضا صفة اوردها الله تعالى يعرفها كل من فعل ذلك بنفسه وليس فيها نص ولا دليل على ان صاحبها معروف بعينه. كثير من الاشخاص يذهب الى الامنيات يكونون في المستشفى يعاهد الله انه يترك كذا وكذا وكذا - [00:35:45](#)

فاذا ذهب عنه الحزن وجدته يمشي ولا هو ايد وينظر يمنا ويسرى ويرتكب المحرم عياذا بالله. فانظر الى كلام ابن حزم كم هو دقيق؟ يقول وهذه ايضا صفة. اوردها الله تعالى - [00:36:06](#)

يعرفها كل من فعل ذلك بنفسه وليس فيها نص ولا دليل على ان صاحبها معروف بعينه على انه قد قد رويانا اثرا لا يصح وفيه انها

نزلت في ثعلب ابن حازم - [00:36:21](#)

وهذا باطل لان ثعلب بدري معروف نعم فخرج حديثنا هذا ابن حزم فخرج حديثنا هذا وقال عقبه هذا باطل بلا شك لان الله تعالى امر بقبض الزكوات اموال لان هذا الزكاة ليس حق للغني - [00:36:34](#)

وليس حقل السلطان انما هو حق الفقير. والسلطان يأخذها ليضعها في محلها وامر عليه الصلاة والسلام عند موته ان لا يبقى في جزيرة العرب دينان فلا يخلو ثعلبا من ان يكون مسلما ففرط على ابي بكر وعمر قبض زكاته ولا بد - [00:36:56](#)

ولا فسحة في ذلك. وان كان كافرا ففرط ان لا يقر في جزيرة العرب وسقط هذا الاثر بلا شك وفي رواية معاذ بن رفاعه والقاسم بن عبد الرحمن وعلي بن يزيد هو ابو عبد الملك في الالهاني وكلهم ضعفاء ومسكين بن مكير ليس - [00:37:15](#)

وقال الطبري في تفسيره وثعلب بدري انصاري ممن شهد له ممن شهد الله له ورسوله بالايمان ثم قال فما روي عنه غير صحيح قال ابن اثير في اسد الغابة فاخرجه الثلاثة - [00:37:35](#)

قلنا في الحاشية اذا قال ابن الاثير في اسد الغابة اخرجه الثلاثة قصد ذلك ابن مندا و ابا نعيم وابن عبد البر ونسبوه كما ذكرناه وكلهم قالوا انه شهد بدرا وقال ابن الكلب ثعلب ابن حاتم ابن عمرو ابن عبيد ابن امين يعني ابن زيد ابن مالك ابن عوف ابن عمرو ابن عوف

الانصاري ابن الاوس شهد بدرا - [00:37:56](#)

وقتل يوم احد. فان كان هذا الذي في هذه الترجمة فاما ان يكون ابن الكلب قد وهم في قتله. او تكون القصة غير صحيحة او يؤتون غيره وهو هو لا شئت فيه - [00:38:19](#)

وقال ابن حجر في الاصابة وفي كون صاحب هذه القصة ان صح الخمر ولا اظنه يصح هو البدري المكسور قبله نظرا عنيا بذلك ثعلب بن حاضر بن عمرو بن عبيد - [00:38:32](#)

وقد تأكدت المغايرة بينهما بقول ابن الكلب ان البدرية استشهد باحد يقوي ذلك ايضا ان ابن ابن مردوه روى في تفسيره من طريق عطية عن ابن عباس في الاية المذكورة قال - [00:38:45](#)

وذلك ان رجلا يقال له ثعلب ابن ابي حاتم من الانصار اتى مجلسا فاشهدهم فقال لان اتانا من فضله فذكر القصة بطولها فقال انه ثعلب ابن ابي حاطب والبدري اتفقوا على انه ثعلب ابن حاطب - [00:38:59](#)

وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد شهد بدرا والحليبية وحكى عن ربه انه قال لاهل بدن اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فمن يكون بهذه المثابة كيف يعقبه الله نفاقا في قلبه وينزل فيه ما نزل فالظاهر انه غيره والله اعلم طبعاً السند عطية عن ابن عباس - [00:39:15](#)

عطية بن سعد بن جناد العوفي هو ضعيف وقال ايضا في الجار الشافي في تفريج الاحاديث الكشاف وقال السهيلي عن ابن اسحاق ثعلب بن حاطب بن البدرين وعن ابن اسحاق ايضا - [00:39:37](#)

في المنافقين وذكر هذه الاية التي نزلت فيه فلعلهما اتانان. قلت هذا حديث متنه باطل لانه يخالف ما جاء في القرآن والسنة. فقد قال تعالى الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده - [00:39:51](#)

ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم وقال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر - [00:40:10](#)

وها هو قد جاء تائبا نادما خائفا يعني حتى ذكر قبول التوبة وجاء بعدها ويأخذ الصدقات. نعم فمن يحول بينه وبين التوبة ورجاء القبول والتوبة لم يحجبها الله عن احد من خلقه الا عن ابليس. وعن فرعون لكونه وصل الى حالة اليأس وهي بمثابة الغرغرة -

[00:40:28](#)

وما شابه ذلك وهذا اذا كان السند صحيحا فكيف هو السند مسلسل بالعلل كما تقدم في الحديث باطل سندا ومتنا هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد جمعنا الله واياكم يوم الاثنين - [00:40:49](#)

- [00:41:08](#)